اشد منه ثم قال ما رأيت منظرا قط الا والقبر اهول منه
ثم قال اذا كنت في النار اكون مع الناس واذا كنت
في القيامة كذلك واذا كنت في القبر لم يكن معي احد
طوبى لمن عمر قبره قبل ان يدخله وتعميره بالاعمال الصا
لحة روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه رأى رجلا
يحفر لنفسه قبرا فقال لا تقدم لنفسك قبرا واعد
نفسك للقبر واذا اكثر السالك من التفكر في احوال القبر
بعثه ذلك للاعمال الصالحة ورفض الغفلة ومداومة
الذكر واذا ناجى ربه بقوله خلصنا من عذاب القبر والنار
اعتبر ذلك في نفسه فيطلب تخليص قلبه المنتن في ظلمة
الطبيعة من عذاب آفاته ونار شهواته بانوار الاعمال
الصالحة او الرياضة والمجاهدة فاذا نجا قلبه من
ذلك تخلص للحضور مع ربه ونجا من كل نقل وانما
قال خلصنا ولم يقل احفظنا اعترافا بالذنوب والتقصير
في جانب المولى واعلم انني كلامه يشكو على ترتيب
الله فان قوله
مناسب لقوله يا ستار
كانه قال يا ستار استر عيوبنا بذيل رحمتك في الدنيا
والآخرة وسترها عبارة عن رفع العذاب والعتاب
وعدم اطلاع الخلائق والحفظة عليها والعيب
هو ما يشين بفاعله وعند العارفين هو ميل القلب
الى سوى الله ولو لحظة او فعل ما يخالف الآداب في طريق
القوم ولذا سرق متاع جيران رجل صوفي فقال علي
الضمان لاني لبست سراويلي البارحة قائما يمينا(?)
فبشوم

اللهم استر عيوبنا

يا غفر ذنوبنا

فبشوم نفسي سرق متاع جيراني وقوله
مناسب لقوله يا عزيز يا غفار وغفران الذنوب سترها
بان يتجاوز الله تعالى عنها كرما وحلما منه ففي الحديث
يقول الله عبدي لو اتيتني بقراب الارض خطايا
اتيتك بقراب الارض مغفرة ما لم تشرك وانما طلب غفران
الذنوب لان بقاءها ربما كان سببا للطرد والبعد فينبغي
للشخص ان يتفكر في ذنوبه ويطلب غفرانها من الله تعالى
ويخاف ان يرد اعماله ويدخله النار بسببها وان كان
من اولياء الله تعالى بل ذنب الولي اعظم لانه يفعله مع شهود
مولاه وان حصل له في حال فعله حجاب رقيق ولذا كان
العارفون بالله اشد خوفا من غيرهم وورد ان المخلصين
على خطر عظيم وقال بعض الصحابة ليت امي لم تلدني
وقال بعضهم لو فرض ان النار عدت لواحد فقط من بني آدم
لوجب على كل واحد ان يخاف ان يكون ذلك الواحد فكيف
لا يخاف والله سبحانه وتعالى يفعل لا مر له(?) ان جميع من الجنة
والناس اجمعين والاولياء وان كانوا محفوظين
غالبا من الذنوب التي تقع فيها العوام لكن لا ينفكون عن الذ
وهي اما شهوات نفوسهم او غفلتهم عن الله سبحانه وتعالى
او مخالفتهم ادبا من آداب الطريق كما مر وقوله
مناسب لقوله يا ~~مقلب القلوب والابصار~~ جليل يا جبار
كانه قال يا جليل يا جبار طهر قلوبنا عن مسكراتها من عجب
وكبر وحب دنيا وغير ذلك مما يعوقها عن دخول

ينفكون عن
نوب
ومخالفتهم ادبا
ويفسد ايمانه
ورياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)